

جولة في العتبة العباسية المقدسة tour in the holy threshold Abbasid



يسر مؤسسة ام اليتيم ان تعرض جولتها في ارجاء العتبة العباسية المقدسة التي تتربع وسط مدينة كربلاء متقابلة مع العتبة الحسينية الشريفة والعتبتين المقدستين هما عنوان منطقة مابين الحرمين (حرمي امامنا الحسين بن علي واخيه العباس عليهما السلام). وقد يتصور الزائر ان العتبة لاتشتمل الا على المرقد الشريف للعباس بن امير المؤمنين عليهما السلام والذي تحج اليه الملايين لاسيما في ليالي الخميس وفي كل مناسبة تبركا وطلبا لقضاء الحوائج من ساقى العطاش وكريم الكفين والذاب عن اخيه الحسين عليه السلام بسيفه ومهجته.

الا ان وفد مؤسستنا يطلب من الزائرين وبعد اداء واجب الزيارة التوجه الى اروقة العتبة المقدسة والتعرف على ماصارت اليه من التنظيم والتوسع والادارة الجيدة والمشاريع المتنوعة واذا لم يسعك الحظ او صعب عليك ذلك فيكيف ان تتجول بنظرك بين صفحات الموقع الالكتروني الرسمي للعتبة

العباسية <http://alkafeel.net> لتطلع على الاقسام المشرفة على العتبة والكم الهائل والمنظم من الفنيين والعاملين على اظهار العتبة والقائمين عليها بما يليق وبما يدل على نظرة جديدة بعيدة عن الانغلاق والتفوق بل الانفتاح والتحديث دون اغفال الحفاظ على الارث الكبير والمخزون الضخم من التراث الثقافي والمعماري والفكري فضلا عن الروحاني والديني ولذلك فأتنا بتواضع سنعرض جولتنا التي لم تستوعب كل معالم العتبة وانشطتها ولكننا سنقوم بذلك من وجهة نظرنا وحسب ما رأينا وسنحيلكم الى تفاصيل في موقع العتبة

1- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة: تشرفت المؤسسة بمقابلة امين عام العتبة سماحة السيد احمد الصافي الذي استقبلنا في مكتبه المتواضع الذي يقترب الجالس على مقاعده للجلوس على الارض وقد ترى في المكتب من الكتب والفضايا والمسائل المطروحة للمناقشة والحل ما يجعل بقاءك فترة طويلة في ضيافته تعديا على حقوق الآخرين وتجاوزا على وقت غيرك احق به منك مع ان مؤسستنا طرحت العديد من المسائل ذات الاهمية والفائدة العامة الا ان بشاشة وجه سماحة السيد ولطفه ودعوته لزيارة قسم الشؤون الفكرية للحصول على المطبوعات وللتواصل كان كفيلا بأنهاء المقابلة وكنا نرى عدد المنتظرين والطالبين للقاء وهذا يوضح ان سعة وتنظيم العمل يفتح ابواب التعاون والسؤال والطلب من الجميع.



2- قسم الشؤون الفكرية والثقافية: ان هذا القسم هو واحد من بين ثمانية عشر قسما يمثل كل قسم الدائرة التي تضم عددا من الشعب التي تؤدي مهامها متعددة تتراوح مابين حفظ النظام والشؤون الخدمية والضيافة الى التنمية

والاستثمارات والسياحة الدينية ، الا ان اهم ما يميز العتبة هو هذا القسم الذي يعد الخزين الذي يرفد المؤتمرات والمنتديات والزيارات والمراسم وغيرها بمن يعمل وينظم ويؤلف ويكتب ويحقق ويقدم المطبوع والمرسوم والمصور ويوثق المناسبات العزيزة على قلوب محبي اهل البيت وصاحب هذه العتبة وجميع الاحداث ذات الاثر الفكري والديني والشعائر وغيرها بالصورة والمقال والتحقيق .

3- وقد كان اول لقاءنا بمسؤول القسم السيد ليث الموسوي الذي قدم لنا نبذه عن القسم ودعانا لزيارة شعبه والحديث مع مسؤوليها لمعرفة حجم المسؤوليات والتوسع والتغيير الذي طرأ على هذه العتبة كغيرها من العتبات المقدسة التي تنفست هواء حرية العمل فبدأت بأختيار نظامها بموضوعية ومهنية ودون تقليد بل اختطت لنفسها طريقا متميزا مستقلا معتدلا يبحث عن تقديم المعلومة الصحيحة وادارة النشاط الخاص بها بما يضمن سلامة الفكر وحرية التعبير والمحافظة على الاصالة .



وقد بدأنا بشعبة الاعلام الذي يضم تسع وحدات زرنا وحدثت فقط اذ التقينا بالسيد علي حسين الخباز من وحدة جريدة صدى الروضتين وهو رئيس تحرير الجريدة المتميزة بطابعاتها وتحقيقاتها وابوابها وتحدث عن تاريخها وهيكلتها كما تحدث عن أنشطة اخرى ينهض بها مثل النشاطات الخاصة المتعلقة بالتحضير للمهرجانات الثقافية مثل مهرجان ربيع الشهادة الذي يقام سنويا في شهر شعبان وفي ذكرى ولادة الامام الحسين عليه السلام واخيه العباس (ع) . كما تحدث عن مسيرة التطور التي طرأت على القسم وكيف انعكس ذلك على الناس تفاعلا وفخرا .



كما زرنا وحدة المرسم والتقينا بمدير الوحدة السيد كمال الباشا الذي يصمم جميع رسوم اصدارات الكفيل المتنوعة والتي تميزت بروعة وجمال الفكرة والتصميم والتنفيذ .



ثم انتقلنا الى شعبة الانترنت والتقينا بمدير الموقع الاليكتروني السيد جسام محمد السعيد الذي بين اهمية هذه الشعبة التي تضم خمس وحدات فنية تعمل لادامة وتحديث وادارة الموقع الرسمي للعتبة .



ثم انتقلنا الى شعبة المكتبة التي تضم عشرة وحدات مختلفة معنية بجميع فعاليات تقديم الكتاب مطبوعا او مخطوطة او الكترونييا وقد قابلنا السيد محمد العطار من وحدة التحقيق والنشر الذي يبين مهام الوحدة في التحقيق للمخطوطات وامهات الكتب والمصادر وقد ضمت الوحدة مكتبه ضخمة تساعد في انجاز عملهم الدقيق.



4- اذاعة الكفيل : كان من بين اكثر ما اثار دهشتنا واهتمامنا هو البث الاذاعي الخاص بالمرأة والاسرة والطفل وهي اذاعة الكفيل radio@alkafeel.net اذ تدير الاذاعة مجموعة من الاخوات النساء اللواتي تدرين على الاخراج والتقديم واعداد البرامج ويقمن بأدامة البث يوميا من الساعة صباحا الى التاسعة مساءا دون مساعدة او تدخل اي من الرجال وقد التقيت بالاخت روى علي وهي معدة ومقدمة برامج وقد تحدثت عن تجربتها في العمل وتمتعها بما تقدم واثناء حديثها كنت اتساءل اين الذين يتحدثون عن غمط حق المرأة وتغييبها فهل كانوا يتوقعون ان في داخل العتبة المقدسة تعمل المرأة بحريتها وهي سيدة القرار في عملها مادامت قد احسنت في ادائها وطورت عملها وحافظت على الهدف الاسمي في ابراز وجه الاسلام بالالتزام والعمل وليس بالمظاهر الجوفاء التي لاتمت للاسلام بصلة.

5- اصدارات الكفيل:



وهي تشمل عدد من المطبوعات الثابتة التي تصدر عن الكفيل منها موجهة للاطفال وللمرأة ومنها النشرات المتعلقة بالمناسبات مثل نشرة الخميس ونشرة الكفيل وغيرها والتي يحصل عليها الزائر مع تنظيم وتسهيلات للمنظمات غير الحكومية التي ترغب الحصول على حصة من تلك الاصدارات بشكل مستمر ودوري فقد تم تزويدها بهوية للمراجعة والاستلام في ايام محددة من الاسبوع وتتولى وحدة التوزيع هذا العمل .



6-متحف الكفيل: ويضم التحف والنفايس الثمينة التي تشهد على فترة مهمة من التاريخ اذ يجري تصنيف وتخزين التحف بعد ترتيبها واصلاح المتضرر منها فنيا مع الاستعانة بالخبراء والباحثين من هيئة الاثار العامة في معرفة اصالتها وقد زار المتحف كبار مسؤولي الدولة واشادوا بالعمل على تنظيم واعادة تصنيف تلك النفايس وللمهتمين تصفح الموقع الرسمي للعتبة للتعرف على انواع تلك التحف الثمينة التي اهملت طويلا وجاء الوقت للاهتمام بها ووضعها في مكانها المناسب.



7- مشاريع العتبة: اكثر مايلفت النظر هو ما استطاعت العتبة تحقيقه من استثمار الاموال بفترة قياسية تلك التي كان فيما مضى يساء استخدامها ولا تذهب لاصلاح وتعمير العتبة وتطويرها انما كانت تعود لخزينة الدولة ان لم يتقاسمها اهل السلطة والنفوذ في زمن الطاغية الذي لم يساله احد من اين لك هذا ؟ وقد زارت المؤسسة احد المشاريع الاستثمارية وهي المشاريع الزراعية وتجولت في البيوت البلاستيكية وفي مشتل الزهور وتعرفت من خلال الشرح الوافي للمسؤولين على المشروع عن انتاجه وواجه الاستفادة منه وادارته . كما ترعى العتبة

عدد من المشاريع التجارية التي ساهمت في تقديم البضائع للمستهلكين بالنوعية الافضل وبكلفة اقل من مثيلاتها الاجنبية المستوردة . وتصب هذه المشاريع في خدمة اعمال العتبة ونشاطاتها .

ختاما : لقد كانت العتبات على طول الفترات السابقة تعاني الاهمال وسوء الادارة وانقطاع الماء والكهرباء بغية منع الزائرين من ممارسة شعائرهم . ان مانراه اليوم من توفير الضيافة ونظافة المرافق الصحية ووسائل الراحة عند الزيارة وتوفير الاماكن وتوسيعها لتستوعب كثرة الوافدين من مختلف محافظات العراق فضلا عن الوافدين من الخارج ، هذا مع ممارسة كافة الانشطة الثقافية والاعمار والاستثمار وغيرها كل ذلك انما يجعلنا نزداد فخرا بأماكننا المنظمين والعاملين على ادارة العتبة ونطمئن الى استمرار العمل على النهج ذاته . كما يجعلنا ندعو لهم ونبتهل الى الله تعالى بتسديدهم خدمة للعتبات والمرافد الشريفة التي ننعم ببركة وجودها في ارض العراق.